

الصراع القيمي لدى الشباب

التنشئة الاجتماعية ورمزية اللباس - الموضة و اللباس التقليدي أنموذجا-

د. اسمهان بوشيخاوي

د. سلاف بوزيدي

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة وهران

تمهيد:

موضوع التنشئة الاجتماعية أعطى الكثير من التفسيرات المتعلقة بتحليل الأنساق عبر المراحل الجيلية خلال الحقب التاريخية وما أنتجه الصراع الجيلي (1) بين الأبناء والآباء والأجداد. في المقابل والذي عبر عن وضع اجتماعي (situation social) من جهة وعن تحول اجتماعي (changement social) كمقابل فيما بعد.

من جهة أخرى تفرض التنشئة الاجتماعية نموذجا داخليا اعتقاديا مرسخا لدى الفرد، يؤمن من خلاله إيماننا كليا بحتمية اختلافه عن الجنس الآخر، وحتمية التزامه بهذا الوضع كونه وضعاً طبيعياً.

هذا ما عبر عنه " P. Bourdieu " (2) بـ "Habitus" أي كونه جنس يختلف عن الجنس الآخر، حيث ركز هذا الأخير دراسته عن المجتمع القبائلي كنموذج للهيمنة الذكورية، المتولدة من التنشئة الاجتماعية.

وهو يصف في كتابه (la domination masculine) أو الهيمنة الذكورية، وضع المرأة القبائلية كونها ضحية لانتمائها لثقافة مجتمعية خاصة.

ومن هنا يمكننا أن نطرح السؤال التالي.

- هل كل امرأة تنتمي إلى هذا النمط التنشئوي الخاص حسب بعض المفكرين "Bourdieu" و "Erving Goffman" وغيرهم والذين يرون أن الاختلاف الجسدي الطفيف هذا يفرض عليها هيمنة ذكورية، ترى من خلالها أنها ضحية؟ أو كونها ترى ذلك عكس ذلك؟.

مقابل من دافع عن فكرة التمايز وقال يجب أن ندافع عن هذا الاختلاف وإعادة بنائه من أجل إحلال مبدأ التكافؤ المطروح تاريخياً " Vigary*JacquesCommaille ".

تظهر الفكرة من خلال سيطرة النظام الأبوي "patriarcales" (3) على النمط الفكري العام في المجتمعات العربية، كالمجتمع الجزائري مثلا الذي جعل للمرأة مكانة دونية، تجعلها خاضعة لسلطة الذكر على الأنتى.

ويرجع هذا الاعتقاد العام والسائد في المخيلة الاجتماعية إلى صيرورة التنشئة الاجتماعية التي تولد لدى الفرد فكرة الاعتقاد المطلق والانسحاق لفكر الأعراف.

ففكرة الانسحاق لما تميله الجماعة من أحكام واضحة المعالم لدى الأجيال السابقة المتمثلة في جيل الآباء والأجداد. والأجيال المتلاحقة والمتمثلة في جيل الأبناء، والمتأثرة بأفكار الحداثة والعولمة .

أحدثت ما يعرف بمبدأ "التباعد" "La distanciation" (4) وتوسع حلقة التواصل بين جيلين يؤدي حتما إلى عدم تحديد فعلي لأداء الأدوار بشكلها السليم وهذا ما يعبر عنه باختلال الأدوار.

هذا ما يجعلنا نتساءل في جزء من هذا العمل حول دور التنشئة الاجتماعية، على اعتبارها قاعدة أساسية تساهم في عملية بناء وترسيخ الفكر الثقافي.

وما هي مواطن الاختلال في تحقيق أو انجاز هذا الأداء الوظيفي الإلزامي عليها، لذلك وجدنا العديد ممن اهتموا في دراساتهم بموضوع التنشئة الاجتماعية كرمز من رموز البناء الثقافي والاجتماعي، لما تميله هذه المرحلة في حياة الفرد بمراحلها التأسيسية، بداية بالأسرة فالمدرسة، دور الحضانة، المسجد، الحي، الجامعة.

– تركيبة الأسرة الجزائرية:

إن النسق الاجتماعي يفرض نوعا من التميز الخاص عن الأنساق الأخرى وفقا لطبيعة الأسرة المشكلة لها، وبالتالي فالبناء الاجتماعي المتمثل في أشكال الأسر يحدد دور الجماعة ثقافيا تاريخيا، عرفيا، حسب التقاليد والنظم المتبعة فيها.

وللأسرة الأساس العام في إبراز نماذج المجتمعات وفق التركيبة الهرمية لها ووفق طبيعة العلاقات السائدة، والسلطة المتبعة فيها. ويكون ذلك من خلال التركيبة الأسرية القائمة على جوهر تقسيم الأدوار بين الذكور والإناث، خاصة في المجتمعات التقليدية، ذات النمط المحافظ.

وعن تحديد مكانة الأب والأم أين تتحدد الأدوار والمسؤوليات بشكل متناغم ومتلازم مرتبط بالمكانة التي يمثلها كل عنصر داخل الأسرة وضبط دوره الفعلي فيها.

حيث أصبحت الأسرة النووية الشكل الأسري أكثر شيوعا وظهورا في المجتمعات الإنسانية عموما كما وضحته الدراسة التي أجراها (ميردوك) فالمجتمع الجزائري أيضا ونتيجة لظروف متعددة برز هذا النمط الأسري، وبالرغم من ذلك مازلنا نلمح بعض مظاهر الأسرة الممتدة (5).

إن التوجه الجديد في التفكير أنتج شكلا جديدا أو فرض نوعا جديدا ارتبط بطبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومجموع التحولات التي يعيشها المجتمع الجزائري، تمثل هذا النتائج في التوجه نحو نمط الأسرة النووية.

إن هذا النمط الجديد في التشكيلة الاجتماعية لطبيعة المجتمع الجزائري أفرز العديد من الممارسات السلوكية التي غذتها أفكار العولمة والحرية والانبهار بهذا الانفتاح.

ليس على مستوى قيم الأبناء فقط وإنما على مستوى قيم الجماعة أيضا، هذه القيم الجديدة التي اكتسحت الفضاء الثقافي والاجتماعي، أنتجت ثقافة جيليه جديدة متعارضة وقيم الأجداد والأعراف التقليدية.

أحيانا يكون هذا التبنى بارزا من الآباء والأبناء على حد سواء، وبالتالي ظهور سلوكيات شبابية قد تكون واعية أو غير واعية.

إلا أنها تفسر لنا الدور الثقافي الممارس داخل هذا الشكل أو النموذج الأسري الجديد، المتأثر بإفرازات المدينة وأسلوب التحضر، وبالتالي إنتاج طبع جديد متعارض مع الطبع القديم.

"وما يثير الانتباه في النمط التقليدي للأسرة الممتدة في المدن القديمة، تلمسان، قسنطينة، بجاية، تبسة، بسكرة..، وفي الريف بوجه عام هو مدى الاهتمام بالأصول السلوكية وآداب اللياقة التي يحرص الآباء والأمهات على تلقينها لأبنائهم في حدود الخامسة من العمر وتصبح إلزامية بعد الحتان مباشرة أو صوم رمضان فهناك آداب للأكل تجبر الأولاد على تناول الطعام بطريقة معينة" (6) مثلا.

إن هذا النمط الجديد لا يعبر عن غياب دور العائلة المركبة بشكل عام، بل إن التراتبية الموجودة في بعض الأسر، مازالت تحافظ على نقل الموروث، لكن في صراع قيمي بين الأجيال، بين ما ينقله الأجداد والآباء إلى الأبناء، أمام تقبل وكيفية التقبل من طرف الأبناء أمام معطيات العصر ومغريات الحداثة.

"يرى هيرودوك أن الطبع الاجتماعي بالنسبة للذي لا يوافق منطق الجماعة فيما تنظر إليه، والذي لا يحترم الرهانات الرمزية يؤدي ذلك إلى الطرد الذي يقوي الطبع إلى غاية الوصول أحيانا إلى التجريح، وكانت هذه نتيجة الدراية التي قام بها في الجماعة المغلقة عن طريق تحليل التفاعلات (les interactions)" (7).

- العلاقات الاتصالية داخل الأسرة الجزائرية:

تخضع الأسرة إلى نمط الهرمية داخل الأنساق الاجتماعية التي تفرض عليها طابع الخضوع والالتزام للقواعد القيمية، وتدخل الأفراد ضمن النسق الواحد إلى حتمية الاستسلام والخضوع الذي سيؤدي بدوره إلى إحداث آلية التصادم العام بين الأجيال.

حلقة التصادم هذه ستنتج لنا تحديا واضحا لقيم الأبناء ورفضها لقيم العرف المتمثلة في القيم التي يحملها جيل الآباء والأجداد، وكلما زاد الصراع والتقابل الداخلي حدة، زادت الهوة بين الأبناء والآباء والأجداد. هذا بدوره سيؤدي إلى إحداث فراغات اتصالية بين الأجيال، وبالتالي إدخال النسق ضمن إطار الاختلالات والاعتلالات في الأدوار الأسرية التي سينجر عليها إحداث الكثير من القيم المتعارضة.

مثل هذه الاعتلالات ستؤدي إلى انشقاقات داخل الأنساق، وبالتالي سينتج عن هذا اختلال في الأداء النفسي والعاطفي داخل الأسرة.

فالشكل الهرمي المفروض داخل النسق سيولد مبدأ التقابل المتعارض بين الأجيال والذي سيولد قيما أخرى جديدة تتبناه الأجيال اللاحقة كقيم مكتسبة من التنشئة الاجتماعية عبر قنواتها التمريرية.

فطبيعة العلاقة الهرمية الملزمة الإجبارية ستؤدي حتما إلى اختلالات لا توافقية بين الأجيال، مقابل العلاقة الهرمية غير الملزمة والتي ستدخل أفراد المجموعة ضمن علاقات أساسها الاحترام المتبادل، ويكون ذلك نتيجة التواصل المتناغم بين الأجيال.

وبالتالي إنتاج ثقافة الاحترام الإلزامي بالقاعدة المتأصلة من آليات التنظيم الاجتماعي والثقافي، المنبثق من روح التنشئة الاجتماعية السليمة، التي تبرز آليات التنظيم في فهم حدود الناشئة لأداء أدوارهم وفقا للاحترام.

يشكل هذا التناغم التعبير عن حلقة التواصل بين الأجيال على أساس الاحترام والالتزام وليس على أساس الإلزام الذي قد يعبر عن اللااستقرار واختلال الأدوار والذي سينتج صراعات متواصلة بين الأجيال.

لأن عملية التواصل بين أفراد الأسرة تكون منبثقة من الروح الاجتماعية والثقافية السائدة في الأسرة، والحفاظ على هذه الاستمرارية يكون نابعا من الروح الجماعية، الذي تبديه الجماعة.

فالعلاقات التفاعلية بين الأفراد داخل النسق تنتج لنا الطبيعة العامة التي تربط الأفراد فيما بينهم داخل النسق الواحد والتي ستكون ناتجة عن الرضا المتبادل بين الأطراف من خلال احترام تقسيم الأدوار والأداء الوظيفي كل طرف فيها.

رضا الأطراف داخل النسق، الذي سينعكس على الأداء النفسي والعاطفي بين الأطراف، والذي سينجم عنه اكتساب ثقة، وعاطفة متبادلة، وبالتالي استمرارية غير مخرجة للنسق الأسري العام وللأجواء التي سيعيشها الأفراد فيها دون أي تعارض أو تصادم.

هذا الاستقرار العاطفي والنفسي سينتج عنه استقرار لدى الناشئة يظهر في معاملاتهم السلوكية مع الآخرين، مقابل العلاقات غير التوافقية التي تدخل المراهقين والأطفال في صراع مع الآباء والأجداد، والذي سيكون من بين أهم الأسباب الدافعة للانحراف، وهذا حسب دراسات قام بها العديد من الباحثين على رأسهم "سندرلاند".

إن من أهم مظاهر الاستقرار الأسري هي الخلافات والشجارات سواء بين الزوجين أو بين الإخوة وحتى بين الآباء والأبناء، وما دل ذلك إلا على وجود مشكلة أو خلل على مستوى الشبكة العلائقية الاتصالية وعن سوء التوافق الأسري(8).

للأسرة دور هام في تكوين الفرد وإعداده لتحمل الأدوار الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل، ولتنشئة الطفل خلال المراحل العمرية من حياته في الأسرة وقع كبير التأثير، يأخذ منعرج الخطورة خلال مرحلة الشباب خاصة مرحلة الطفولة منها التي تبدأ بتقديرات متفاوتة بين سن 14 أو 15 إلى سن 24 أو 26، قد تنقص أو تزيد، فالمتفق عليه أن هذه المرحلة مهما امتدت أو تقلصت، مرحلة حساسة في حياة الفرد.

حسب ما هو شائع، نجد مصطلح يطلق على هذه الفئة بكونهم مخلوقات برية "Sauvageons"9، للدلالة على حساسية هذه الفئة في المجتمع غير الواعية أحيانا بما تمارسه من سلوكات للتعبير عن كونها منقاد وراء شهواتها وأحلامها.

فالضابط هو الأسرة وهي المرجعية الأساسية المتينة في حياة الفرد التي تؤهله لضبط جموح نزواته، لأنه خلال مرحلة من العمر، "مرحلة المراهقة" يحاول الفرد تفجير كل طاقاته.

لعلاقات الأخوة ببعضهم وعلاقات ذويهم بهم أثر كبير في تكوين خلق الطفل، كما أن الوالد الذي هو مثل الطفل الأعلى له أكبر الأثر على نمو الطفل الخلقي إذ أن الطفل يحدو حذوه ويسلك سبيله في الأخلاق ومعاملة الناس، هذا ولنظام البيت وما يحيط بالطفل من أثر كبير في نموه(9).

"من الممكن أن نقول أن مؤشرات الانسجام أو التوافق هو خلو الحياة من الاختلافات والصراعات والشجارات"(10).

- رمزية اللباس -الموضة نموذجاً-

الثقافة رمز من رموز النمو الحضاري، فمن كونها وعي وكيان هي امتداد وانبعث للأصول الإنسانية، غير أن آليات الحفاظ عليها مرهونة بمكانزمات النقل التي تعتمد الشعوب على الحفاظ عليه من خلال التتابع الجيلي، والتي سيعمد الوعي الثقافي لدى المجموعات من الحفاظ عليها .

يكون ذلك جلياً من خلال المظهر العام، الذي يبدو في طريقة الكلام واللباس، خاصة باعتبارها أسلوب حياة، يعبر عن طبيعة المجتمع وما يحمله من قيم، وعلاقة ذلك بالامتداد الثقافي والتاريخي للأفراد في تعبير واضح عن مدى الوصل أو الفصل بين الأصيل والحديث.

فخاصة البناء الاجتماعي تكمن في مدى فهم وإدراك الفاعلين فيه لخصوصيات الانتماء، الذي سيظهرون به في لباسهم وطريقة كلامهم.

"أسلوب العيش" هذا، سيتأثر هو الآخر بالحركة التغيرية وبالتالي ما يطرأ عليه "أي أسلوب العيش" سيعرف بالموضة.

"فالموضة لدى الأفراد، تكشف عما يعوضهم عن الإرهاق الذي يتحملونه من جراء خضوعهم زمنا طويلا للعادات الجمعية والفردية، وأسلوب الحياة الرتيب، وهي تساعد على تخطي مراحل الانتقال التي تفرضها عملية التغيير الاجتماعي، كما أنها كثيرا ما تخلق سلسلة من الخطوات التي تمهد لعادات اجتماعية ترسخ رويدا ويكتب لها الدوام، وبهذا تؤدي دورا معينا في صيانة التركيب الاجتماعي وتغير شكله"(11).

فاللباس العام ما كان عاديا غير مبالغ فيه من ناحية التشدد أو التفسخ. كاللباس المحتشم، ويكون غالبا مرتبطا بالذي تتعارف عليه المجموعة التي ينتمي إليها الفرد دون مبالغة، ويكون حضاريا بسيطا وعاديا، غير مثير ولا مريب.

وصفة الاحتشام موازنة لكلمة احترام. وهذا ينطوي على كل المجتمعات باختلافها. (غير أن المجتمعات المغلقة ذات النمط البدائي والتي لا تعبر اهتماما باللباس. وإنما تغطي أجسادها أوراق أشجار فقط، لذلك نجد التشابه واضحا للذي يرتدي ألبسة فاضحة ميالة للباس العاري، فيقال عنه بدائي الملبس، وهذا شكل بعض الألبسة الحالية والتي يظهر منها كل جزء من أجزاء الجسد خاصة الأثوي، فيقال عنها ألبسة فاضحة. وكلمة فاضحة نعت يوصف به الشيء عندما يكون مبالغا فيه بطريقة سلبية، وبالتالي تقليل الاحترام).

والموضة في المجتمع الجزائري أصبحت شكلا أو ضربا من ضروب العصرية وما تتطلبه الحداثة.

فأصبح شكل اللباس والكلام لا يخلو من كلمة "موضة" والتي تعني مواكبة العصر، هو طمس لثقافة مجتمع وأحداث ثقافات جديدة يستجيب لها، حتى من كان يدافع عن القيم الثقافية. كتقبل الأسر على اختلافاتها، طريقة اللباس العصري عند الفتاة كلبس البنطالون الضيق، و"التيشارت" الضيق، والملابس القصيرة والفاضحة، حيث لا يستطيع أحد من الأقارب لا الأب ولا الأم، ولا حتى الإخوة أو الأعمام الوقوف أمام رغبة الفتاة في مثل هذا اللباس بحجة التعميم أي أن الكل يرتدي هذا اللباس(12)، وهذا ما هو موجود في السوق.

إن مثل هذه التقبلات تفسر لنا هشاشة التركيبة الاجتماعية والثقافية في المجتمع، المعبرة عن طمس للهوية الحقيقية في كل المجتمعات مهما اختلفت، تساعد الفتاة خاصة عندما تتقبل الأسرة رغبتها ببساطة في تكوين شخصية المطالبة بالكثير إلى المطالبة بالحرية في ممارسة حياتها كما ترغب.

حتى أن بعض الأسر اليوم تدرك أن للفتاة صديق، فلا تتلقى أي توبيخ أو تحذير، هذه الاستسلامات من قبل الأسر سمحت في إحداث ثقافة جديدة سميت بثقافة العصر تحت ضغوطات العولمة، وهذا ما يعرف سوسيولوجيا باضطراب المعايير التي تبناها الأسر والأبناء مبدأ التعليل للتبرير عن الضعف أمام الإغراءات المادية للمجتمع الحديث.

اللباس التقليدي (الحايك) دراسة ميدانية:

الحايك:

الحايك رمز من رموز الثقافة الجزائرية و جزء من موروثنا الشعبي الذي تفتخر به المرأة الجزائرية عبر الزمن (13) فلطالما اضفى عليها سحرا و جمالا ينبع من بياضه فيحفظ حياءها و يزيد من بمائها و قيمتها عند رجال زمان ' خاصة لمن تعرف كيف تلفه على جسدها بطريقة ذكية و محكمة. و تضيف عليه سحر العجار مع ما يطبعه من جمال على عيون المرأة الجزائرية الذي يزيدها بماء سحر الكحل الطبيعي.

الحايك هو ذلك اللباس التقليدي الابيض الذي اسهم في اطلاق تسمية الدزاير البيضاء على العاصمة بعد ان اضحى اللون الابيض هو الغالب على لوغها. هو ذو قيمة حضارية عريقة استحقها عن جدارة فقد كان شريكا مهما في ثورة التحرير و كانت العروس الجزائرية لا تخرج من بيت اهلها لتزف الى بيت زوجها الا بهذا اللباس التراثي التاريخي , الذي كان ايضا جزءا لا غنى عنه من يومياتها , تنوع فيه حسب المناسبات و تتحكم فيه ايضا الطبقة, فالحايك انواع اشهرها:

حايك المرمى في العاصمة الذي كان يصنع من الحرير المزين بخيوط الذهب و الفضة غير ان هذا النوع كان محصورا عند العائلات الميسورة الحال ليتراجع عنه الزمن اليوم و يصنفه في خزانة الالبسة التقليدية التي تناستها الجزائريات . اما الحايك الاسود و المسمى في الشرق الجزائري بالملاية فهو موجود في منطقة قسنطينة و يقال حزنا على موة الباي أحمد أما في الغرب كتلمسان المعروف باسم العشعاشي . حيث انفردت هذه المنطقة باللون الازرق النيلي , اما في وهران فكانت مشهورة ب بوعوينة.

الباحث اليوم عن اصول الحايك يجد صعوبة كبيرة لجمع المعلومات حوله, لانعدام المصادر التي لها ان تفيد في هذا المجال لا لسبب إلا لعزوف عدد كبير من النساء العاصميات عن هذا الثوب أو وفاة أغلبهن من اللواتي حافظن عليه و أردن توصيله إلى الأجيال. و لو توقفنا لوهلة و حددنا النظر في عادات و تقاليد الجزائريين اليوم , لوجدنا أن سكان العاصمة قد تخلو عن كل شيء يذكرهم و يربطهم بالماضي العريق , بل أن أكثرهم يعتبرون مثل هذا التراث تخلفا و عودة إلى الوراء . و هو الشيء الذي لم يحدث إلا في بلادنا و راحوا يقلدون كل ما هو عصري و أوروبي و استيراد حتى التقاليد المغربية و الشرقية متجاهلين عاداتهم التي تميزهم و تعرفهم للأشقاء و الأعداء و التي هي في الحقيقة بمثابة بطاقة الهوية للأجانب و السياح الذين يزورون الجزائر لكثرة ما سمعوا عنها و عن عاداتها.

إن الحايك و العجار من أفضل المزايا التي كن تتصفن بها امهاتنا و هما من مظاهر الحياء , و الاحترام في ذلك الوقت , و لكنهما اندثرا نوعا ما في أيامنا هاته بالإضافة إلى العديد من الأشياء الجميلة و التي طبعت الأجيال السابقة . ف الحايك في اعتقادي هو ذروة السترة التي وصلت اليها نساء مجتمعا , و الآن نحن نعيش زمن النزول عن الذروة إلى الأسفل , فكما تعلم و يعلم الجميع , فإن الانسان خلق في بادئ الأمر مكشوف العورات, فبدأ يستتر نفسه شيئا فشيئا , بدأ بأوراق الشجر ثم جلود الحيوانات , وصولا إلى القماش و رويدا رويدا الى أن ستر كافة جسمه , وذلك هو عين التطور, و ناس هذا الزمان بدؤوا يكشفون أجسامهم شيئا فشيئا, وفق مراحل عكسية تماما لما حدث في مراحل السترة. حتى وصلوا في يومنا هذا إلى كشف عوراتهم أمام

الملا, متحججين في ذلك بأنه التطور , و التقدم و هم مخطئون في ذلك, لأن التطور في نظري هو الذي يوصل صاحبه الى الأفضل له و لدينه و هو الذي يحافظ على سترته و على كرامته , و أي شيء يوصل الى عكس ذلك فهو عين التخلف .

نفس الشيء حدث كرونولوجيا مع الحايك الذي أصبح منبوذا الآن من البنات , لأنه كما يدعين يحد من حريتهن , و هو مضهر من مظاهر التخلف , و هو تقييد للمرأة بينما الملابس العارية المكشوفة , و التي تبدي كل مفاتن المرأة للعامة من الناس و كذا المارة , محارما كانوا أم لا, هي مظاهر تحرر المرأة من العبودية و هي تطور و ازدهار و العكس هو الصحيح.

دراسة ميدانية عن الحايك:

العينة: 50 طالب.

السن المتوسط: 23 سنة.

الأغلبية : بنات.

عدد الطلبة من الجنوب : 4 طلبة.

عدد الطلبة من عين تموشنت: 13.

عدد الطلبة من سيدي بلعباس: 2.

عدد الطلبة من غليزان: 1.

عدد الطلبة من وهران: 30.

الأسئلة:

س1: كيف نسمي اللباس التقليدي الجزائري؟.

ج1: الحايك و العجار.

س2: عدد الطلبة الذين ترتدي امهاتهم الحايك يوميا؟.

ج2: طالبة واحدة.

س3: المهات اللاقي ترتدين الحايك في المناسبات.

ج3: 8 طلبة.

س4: تواجد الحايك بالمنزل و عدم استعماله؟.

ج4: 39 طالب.

س5: شرط تجهيز العروس بالحايك؟.

ج5: 18 طالبة: الحايك ضروري في جهاز العروس.

س6: هل نشأت على حب الحايك من طرف الوالدة؟(عن طريق اللعب).

ج6: 36 طالبة أجبن ب: نعم.

س7: ما هي أنواع الحايك؟.

ج7: 7 طالبات يعرفن انواع الحايك:

__ حايك الأغواط(الأزرق الباهت).

__ حايك المرمى.

__ حايك العشعاشي.

__ حايك الحبة خاص بالشتاء.

س8: اسماء الحايك؟.

ج8: الحايك - الكسا - الملحفة.

س9: أنواع التلحيفة.

ج9: 8 طالبات أجبن :

المقرون __ بوعويمة __ تنقيبة __ بلعجار.

س10: طريقة التلحيفة.

ج10: بالحزام __ ممسوك تحت الابط __ مشدود باليد عند العاصميات.

س11: صناعة الحايك محلية أم مستوردة؟.

ج11: محلي.

س12: ماذا يمثل الحايك بالنسبة للطالبات؟.

ج12: رمز الانتماء/الهوية الجزائرية/التراث/الحشمة/التميز/البلوغ عند الفتيات(سننوها او حجبوها)/الثورة الجزائرية.

س13: مدى اقبال الطالبات على الحايك في الجامعة؟.

ج13: 5 طالبات.

س14: رأي الطلبة الذكور في الحايك.

ج14: 2 من 3 اجابوا :بضروري ان تعود المرأة الجزائرية للحايك.

س15: اسباب التخلي عن الحايك؟.

ج15: يعيق المشي/الخروج باستمرار/تنوع سوق الالبسة/نزول الموضة الموسمية/خروج المرأة للعمل/منافسة اجلاية المغربية و الملاية الخليجية/غياب الابداع في الحايك و بقاءه على شكله التقليدي/غياب التنشئة التقليدية.

س16: ما هي النسبة لارتداء الحايك في مناطق الغرب حسب التوزيع الجغرافي للطالبات ؟.

ج16: وهران 6 من 10.

عين تموشنت 7 من 10.

تلمسان (اوزيدان) 100/100 : "تلمسان ماها و هواها و تلحيفة نساها".

سيدي بلعباس 3 من 10.

حمام بوحجر (لجبايرية) 100/100.

غليزان 7 من 10.

س17: ارتداء الزوجة المستقبلية للحايك؟.

ج17: 3 من 3 طلبة وافقوا على ارتداء شريكة الحياة للحايك.

س18: ما رأيكم في اليوم الوطني للحايك؟.

ج18: أغلبية العينة تؤيد الاقتراح.

الهوامش:

1- يتسم شباب اليوم بالرفض دوماً للقديم، والتزدد عليه، فهم يحاولون تكسير كل ماله علاقة بالقديم، يبدو ذلك واضحاً من خلال بعض النعوتات المسموعة من شباب اليوم للذين يتمسكون بالقديم "عروبي، متخلف، Z.H"، إن مثل هذه النعوتات والصفات التي يوصف بها شباب اليوم بعضهم تعبر عن التمرد ومحاولة التحرر من النظام القديم، محاولين بذلك خلق قوة جديدة منافسة من أجل إثبات الذات وجعل الآخرين يعترفون بهم، ويكون ذلك من خلال الرفض الكلي لمعطيات النظام الاجتماعي القديم.

فهم يرونه بالي وعنيد لا يسائر الظرف، ومنها ينتج صراع قوي بين الأجيال، بين الآباء والأبناء، ويكون ذلك بداية بتغيير طريقة الكلام، أسلوب اللباس، رفض توجيهات الآباء ونصائح الكبار.

وتزداد المرحلة خطورة مع الفترة العمرية التي يمر بها الشباب والتي تعبر عن القوة والاندفاع، وهي في ذات الوقت تعبر عن الانفلات الواضح في حياة الفرد، خاصة للذي له قوة الشخصية في العناء وتحدي الآخرين بتكسير الحواجز الأولى مع الآباء للتطور وتصبح عادية مع الآخرين.

إن مرحلة التمرد هذه عند الشباب تعبر عن وعي جماعي لمجموعة من الشباب الآخرين خاصة عندما تتوحد العلاقات مع الأفراد الآخرين في مشاكل.

-2-Bourdieu Pierre, la domination masculine, ed Seuil, Paris, 1998.

3- أنظر:

Mostafa Boutefnonchet, la famille algérienne, évolution et caractéristiques récents, ASNED, Alger, 1980.

4- أنظر مصطفى جدية، التنشئة الاجتماعية والهوية، دراسة نفسية اجتماعية للطفل القروي المتمدرس، ترجمة محمد الشيخ، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996.

5- بويدي لامية، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولائي "قلمة" و"الوادي"، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل، 2008، 2009. صفحة 249.

6- بويدي لامية، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص 149-150.

7. Feschet Jean, s'initier à la sociologie, vivre autrement les changements, edchrique sociale, Lyon, 1999, p57.

8- بويدي لامية، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص 262.

9- مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، الفئاة العربية المراهقة، الواقع والآفاق، دار الكوثر، تونس، 2003، ص 60.

10- كامل علوان الزبيدي، علم النفس الاجتماعي، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 76.

11- علي بوعناق، الأحياء المخططة وانعكاساتها النفسية الاجتماعية على الشباب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص 94.

-12- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980، ص228.

-13- يعطي لنا اللباس في المجتمع المدروس واقعا آخر لمجتمع مصغر (micro-sociologique)، صنعت حدوده وفق مقاييس قيم جديدة، فهو المام لتوجهات و قيم مناطق اجتماعية مختلفة للوطن، والحي الجامعي هو الفضاء الذي تبرز من خلاله شخصية الفرد البعيدة عن ملزمات الأمر والنهي و المراقبة، و بالتالي ارتياح الفرد في إبراز ما يؤمن به داخليا يكون واضحا من خلال التغيرات التي تظهر عليه كتلك المتعلقة باللباس (معطى سولاف، "الشرف" في المجتمع الجزائري، مقارنة سوسيو-أنثروبولوجية حول واقع وتمثلات الطالبات الجامعية لحياتها الجنسية، رسالة ماجستير، "قسم علم الاجتماع"، جامعة السانبا، وهران، 2003-2004، ص24).